@ 261 @ الأخلاق ، لا طمحات ولا مرجات ولا يغرن ولا يعزن . وقال النخعي : الولد . وقال يمان : من الإثم والأذى ، وكل هذه الأقوال لا يدل على تعيينها قوله تعالى : { مّ ُطَهّ َرَةٍ } لكن ظاهر اللفظ يقتضي أنهن مطهرات من كل ما يشين ، لأن من طهره ا تعالى ووصفه بالتطهير كان في غاية النظافة والوضاءة . ولما ذكر تعالى مسكن المؤمنين ومطعمهم ومنحكهم ، وكانت هذه الملاذ لا تبلغ درجة الكمال مع توقع خوف الزوال ، ولذلك قيل : % (أشد الغم عندي في سرور % .

تيقن عنه صاحبه ارتحالا .

. %)

أعقب ذلك تعالى بما يزيل تنغيص التنعم بذكر الخلود في دار النعيم ، فقال تعالى : { وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } . وقد تقدم ذكر الخلاف في الخلود ، وأن المعتزلة تذهب إلى أنه البقاء الدائم الذي لا ينقطع أبداً ، وأن غيرهم يذهب إلى أنه البقاء الطويل ، انقطع أو لم ينقطع ، وأن كون نعيم أهل الجنة وعذاب أهل النار سرمدي لا ينقطع ، ليس مستفاداً من لفظ الخلود بل من آيات من القرآن وأحاديث صحاح من السنة ، قال تعالى : { خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً } ، وقال تعالى : { وَمَا هُمْ مّنْهَا بِمُخْرَجِينَ } . وفي الحديث : (يا أهل الجنة خلود بلا موت) . وفي حديث أخرجه مسلم في وصف أهل الجنة : (وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً) . إلى غير ذلك من الآي والأحاديث . .

2 ({ إِنّ َ اللّ َهَ لاَ يَسْتَحْىِ أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مّ َا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمّ َا الّ َذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنّ َهُ الْحَقّ ُ مِن رّ َبّ ِهِمْ وَأَمّ َا الّ َذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ اللّ َهُ بِهَاذَا مَثَلاً يُضِلّ ُ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلّ ُ بِهِ إِلاّ َ الْفَاسِقِينَ * الّ َذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللّ َهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ اللّ َهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الاّ ٌ رْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ * كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّ َهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمّ َ يُمِيتُكُمْ ثُمّ َ يُحْيِيكُمْ ثُمّ َ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * هُوَ الّ َذِى خَلَقَ لَكُم مّ َا فِى الاّ ٌ رْضِ جَمِيعاً ثُمّ َ اسْتَوَى إِلَى السّ َمَآءِ فَسَوّ َاهُنّ َ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلّ ِ شَىْءٍ عَلِيمٌ })) 2 .

{ إِنّ َ اللّ َهَ لاَ * يَسْتَحْىِ * إِنّ َ اللّ َهَ لاَ يَسْتَحْىِ أَن يَضْرِبَ

مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ } ، الحياء : تغير وإنكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به ويذم ، ومحله الوجه ، ومنبعه من القلب ، واشتقاقه من